Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

داخل الضاحية فقط ، لأن ضابطاً في المرور يتعمد استخراج رخصة قيادة له . لو تم ذلك يمكنه نزول البلد ، والذهاب إلى المطار ، الفرص هنا محدودة ، والعمل بطيء لأن السكان معظمهم أجانب أو مصريون أثرياء ، كل منهم عنده بدلاً من العربة اثنتين أو ثلاث . ولكن توجد منطقة فقيرة جداً من المحطة ، سكانها يفضلون المشي ..

ثمة شكوى في لهجته ، كان يرقب الشوارع الخالية تقريباً من المارة ، الأشجار التي يندر رؤيتها بهذه الكثافة في مكان آخر ، الحدائق المسورة ، قرأ لافتة مكتوبة بحروف فوسفورية .

«احترس من الكلاب ..»

عبرت السيارة خطاً حديدياً مفرداً ، بعده اتجه السائق إلى اليمين ، أشجار كثيفة ، ظلال قاتمة ، حشائش طويلة مهملة ، في الضوء الخافت المنبعث من مصابيح متباعدة ، رأى بوابة من حديد . قبل أن يفارق سأله السائق عما إذا كان يعرف أحداً هناك في المرور ..

« أي مرور ؟ »

ينظر إليه الشاب متعجباً ، يقول :

« أنا خريج جامعة وأريد أن أعمل في الحلال .. »

يتراجع بسرعة لا تتناسب مع فراغ المكان ، هل آذى شعوره ؟

لم يقصد قط ، لكن ذهنه مشغول ، ولا يمكنه أن يفضي إلى أي مخلوق بهذا الوضع الغريب المدفوع إليه دفعاً .

ما من لافتة تشير إلى اسم المدرسة ، يرى رجلاً طويلاً ، أسمر اللون ، يرتدي جلباباً شاهق البياض ، وطاقية ، ونظارة طبية ، عندما اقترب منه تهلل، صافحه بكلتا يديه

« أهلاً بابن الناس الطيبين .. »

هل يعرفه ؟ أي حميمية تلك ؟ مامن فرصة ليستفسر أو يتساءل ، يبتسم